محبة دنيوية لكونه من ذرية علي او لغير ذلك من المعاني
فلا امتناع فيه **الفصل الثاني** في ذكر فضايله ابي بكر رضي الله عنه
فيه وحده وفيه ايات **فالاولى** قوله تعالى وسيجنبها الاتقى
الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى قال ابن الجوزي اجمعوا انها نزلت
في ابي بكر ففيها التصريح بانه اتقى من كل امة والاتقى هو الاكرم
عند الله لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والاكرمكم عند الله
هو الافضل فتبين من بقية الامة ولا يمكن حملها على علي خلافا لما
افتراه بعض الجهلة لان قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى
يصرف عن حمله على علي لان النبي صلى الله عليه وسلم رباه فله
عليه نعمة اي نعمة تجزى فاذا خرج علي تعين ابو بكر للاجماع على ان
ذلك هو الاتقى هو احدها لا غير **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني ان ابا بكر
اعتق سبعة كلهم يعذب في الله فانزل الله قوله وسيجنبها الاتقى الى آخر
السورة **الاية الثانية** قوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود ان ابا بكر اشترى بلالا من امية بن خلف
وابي بن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتقه الله فانزل الله هذه
الاية اي ان سعي ابي بكر وامية وابي لمختلف فرقا عظيما فتجلى
ما بينهما **الاية الثالثة** قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته

وايده بجنود لم تروها اجمع المسلمون على ان المراد بالصاحب هنا ابو بكر
ومن ثم انكر صحبته كفر اجماعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان الضمير في انزل الله سكينته عليه راجع لابي بكر اي ولا ينافي ايده بجنود
ارجاعها للضمير في كل ما يليق به وجلالة ابن عباس فاضية بانه لا علم
في ذلك نفسا لما حمل الاية عليه مع مخالفة ظاهرها لها **الاية الرابعة**
قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون
اخرج البزار وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال في تفسير هذا الذي
جاء بالحق هو محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به ابو بكر
قال ابن عساكر هكذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي **الاية الخامسة**
قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن شوذب انها نزلت في ابي بكر **الاية السادسة** قوله تعالى و
سيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى
ناوردهم في الاثر **اخرج** الحاكم عن ابن عباس انها نزلت في ابي بكر و
عمر ويوشك ان يجيء الخبر الاتي ان الله امرني ان استشير ابا بكر وعمر **الاية**
السابعة قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين
اخرج الطبراني عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت فيهما
الاية الثامنة قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من
الظلمات الى النور **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد لما نزل ان الله و
ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما قال ابو بكر يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه
فقلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)